إطلالة

سلاسة انتقال الحكم .. استقرار للوطن

وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - يرحمه الله - مثلت خسارة كبيرة ليس للوطن والشعب السعودي فحسب، بل للأمتين العربية والإسلامية، والعالم أجمع، فقد كان - يرحمه الله - مهموماً بقضايا وطنه وشعبه، وأمته العربية والإسلامية، حتى آخر أيام حياته، وتبرز جهوده في تعزيز الصف الخليجي، والمصالحة بين دولة قطر وجمهورية مصر العربية الشقيقتين، أصدق مثال على ذلك.

ما خفف من المصاب الجلل على الشعب السعودي، هو أن من سيخلفه، هو سلمان بن عبدالعزيز - يحفظه الله - الملك الحكيم، ذو النظرة الثاقبة، والرأي السديد، والخبرة الإدارية الطويلة، في انتقال سلس للسلطة، يمثل قوة وصلابة الحكم في المملكة، واللحمة القوية التي تجمع بين القيادة والشعب السعودي.

الانتقال السلمي والسلس للسلطة، وترتيب انتقال الحكم من أبناء الملك عبدالعزيز إلى أحفاده، هو رسالة قوية، وشوكة في خاصرة أصحاب الصوت النشاز، الذين ما انفكوا يشككون في استقرار بيت الحكم السعودي، فآل سعود الذين ارتضاهم الله تعالى حكاماً لهذه البلاد، يدركون أن استقرار الحكم، هو الأساس لاستقرار المملكة وأمنها.

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي عرف - يحفظه الله - بأنه قريب دوماً من المواطنين يتلمس قضاياهم وحاجاتهم، وهذا ما لمسه الجميع عندما كان أميراً لمنطقة الرياض، استهل عهده - أيده الله - بحزمة من الأوامر الملكية زف فيها بشائر الخير للمواطنين، أوامر ملكية كريمة، طالت مجلس الوزراء بضخ دماء شابة لتتولى حقائب وزارية لقطاعات مفصلية في الدولة مثل التعليم والصحة، والخدمة المدنية، وأمر - رعاه الله - بصرف راتب شهرين لموظفي الدولة، ومعاش شهرين للمتقاعدين ومستحقي الضمان الاجتماعي، ومكافأة شهرين لأبنائه الطلاب والطالبات، في بادرة لعهد الخير، وهذا ليس بمستغرب على الملك سلمان بن عبدالعزيز، الذي عده الكثير من المحللين السياسيين بأنه رجل المرحلة، لما يملكه من نفاذ بصيرة، وقراءة للمستقبل، ورهانه على شباب الوطن في قيادة مسيرة التنمية، وهو ما تجلى في الدماء الشابة الذين تم تعيينهم وزراء لقطاعات تنموية مهمة.

نبارك لهذا الوطن قائده سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وسمو ولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز - يحفظهم الله - ونسأل الله لهم السداد والتوفيق في قيادة هذه البلاد، وتحقيق آمال شعبها وتطلعاته نحو مزيد من الخير والرفاه.

أسرة التحرير